

## ترجمة الإمام الكسائي ( رحمه الله )

اسمه : علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الأسدي الكوفي

وكنيته أبو الحسن الكسائي الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات .  
قال الجعبري : قيل له لم سميت الكسائي ؟ قال : لأني أحرمت في كساء ، وقيل لأنه كان على  
حدائثة سنة يبيع الكساء ، وقيل لأنه كان يتشع بكساء ويجلس في مجلس حمزة فكان حمزة يقول  
اعرضوا علي صاحب الكساء أي اعرضوا هذا الرأي قال الأهوازي وهذا القول أشبه بالصواب .

شيوخه :

أخذ القراءة عرضا عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده وعن محمد بن أبي ليلى وعيسى بن عمر  
الهمداني وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش " شعبة " و عن إسماعيل ابن جعفر ، وعن زائدة  
ابن قدامة عن الأعمش ، ورحل إلى البصرة فأخذ اللغة عن الخليل .

تلاميذه :

وأخذ القراءة عنه عرضا وسماعا أناس لا يحصى عددهم ، منهم أحمد بن جبير وأحمد بن منصور  
البغدادي وحفص بن عمر الدوري وعبد الله بن أحمد بن ذكوان وأبو عبيد القاسم بن سلام وقتيبة  
بن مهران والليث بن خالد والمغيرة بن شعيب وخلف بن هشام البزار وأبو حيوة شريح بن يزيد  
ويحيى بن يزيد الفراء ، وروى عنه الحروف يعقوب بن إسحاق الحضرمي .

مكانته :

كان الكسائي إمام الناس في القراءة في زمانه ، وأعلمهم بها ، و أضبطهم لها ، و انتهت إليه رئاسة  
الإقراء بالكوفة بعد الإمام حمزة .

وكان الناس يأخذون عنه ألفاظه بقراءته عليهم ، وينقطنون مصاحفهم من قراءته .

قال أبو بكر الأنباري : اجتمعت في الكسائي أمور كان أعلم الناس بالنحو ، و أوحدهم في  
الغريب ، و أوحدهم الناس في القرآن ، فكانوا يكتثرون عنده فيجمعهم ويجلس على كرسي ويتلو  
القرآن من أوله إلى آخره و هم يسمعون و يضبطون عنه حتى المقاطع و المباديء .

قال يحيى بن معين : ما رأيت بعيني هاتين أصدق لهجة من الكسائي .  
و كما كان الكسائي إماماً في القراءات ، كان إماماً في النحو واللغة .  
قال الفضل بن شاذان : لما عرض الكسائي القراءة على حمزة خرج إلى البدو فشاهد العرب وأقام  
عندهم حتى صار كواحد منهم ثم دنا إلى الحضرة وقد علم اللغة .  
قال الشافعي رحمه الله : من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي  
وقال نصر: كان الكسائي إذا قرأ أو تكلم كأن ملكاً ينطق على فيه .  
و كان الكسائي مؤدباً لولدي الرشيد ، الأمين والمأمون .

مؤلفاته : ألف الإمام الكسائي في شتى العلوم فألف كتاب معاني القرآن وكتب القراءات  
وكتاب العدد وكتاب النوادر وكتاب " المختصر في النحو " وكتاب الهجاء وكتاب " مقطوع  
القرآن وموصوله " وكتاب المصادر وكتاب الهاءات ، وغير ذلك .

#### وفاته

توفي الكسائي على أصح الأقوال سنة تسع وثمانين ومائة ، صحبة هارون الرشيد بقريه " رنبويه " من أعمال الري متوجهين إلى خراسان .  
ومات معه بالمكان المذكور محمد بن الحسن القاضي صاحب أبي حنيفة فقال الرشيد : اليوم دفنا  
الفقه والعريه .

## ترجمة الإمام أبو عمر حفص الدوري ( رحمه الله )

هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي بن صهبان الـ دورى الأزدي البغـ مدادي،  
النحوي المقرئ الضريـ

راوي الإمامين، أبي عمرو والكسائي وكنيته أبو عمر، ونسب إلى الدور، موضع ببغداد، ومحل هـ  
بالجانب الشرقي منها.

ولد سنة خمسين ومائة في الدور في أيام المنصور، وقرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع، وقرأ على  
نافع أيضاً، وقرأ على يعقوب بن جعفر عن ابن جمار عن أبي جعفر، وقرأ على سليم بن حمزة  
وعلى محمد بن سعدان عن حمزة وقرأ على الكسائي.

وعلى يحيى بن المبارك اليزيدي، وهو ثقة ثبت كبير ضابط، وكان إمام القراء في عصره، وشيخ  
الناس خصوصاً أهل العراق في زمانه، وهو أول من جمع القراءات وصنف فيها.

قال الأهوازي: إنه رحل في طلب القراءات، وقرأ بسائر الحروف متواترها وصحيحها وشاذها  
وسمع من ذلك شيئاً كثيراً وقصده الناس من الآفاق لعلو سنده وسعة علمه  
ومن مصنفاته: ما اتفقت ألفاظه ومعانيه من القرآن.

وروى القراءه عنه أناس كثيرون منهم أحمد بن حرب شيخ المطوعى، وأبو جعفر أحمد بن فـ رح  
المفسر، وأحمد بن يزيد الحلواني، والحسن بن علي بن بشار بن العلاف، وأبو عثمان سعيد بن عبد  
الرحيم الضريـ، وعمر بن محمد بن برزة الأصبهاني، ومحمد بن أحمد البرمكي، ومحمد بن حمـ دون  
القطيعي، وأبو عبد الله الحداد، وروى عنه بعض الأحاديث ابن ماجه في سننه، وأبو حاتم وقـ مال:  
صدوق.

قال أبو داود: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري .

وطال عمره في القراءه والأقراء، والأخذ والتلقين، وانتفع الناس بعلمه في سائر الآفاق حتى توفي في  
شوال سنة ست وأربعين ومائتين في عهد المتوكل.

## تعريف بالمصحف الشريف

كتب هذا المصحف من طريق الشاطبية على ما يوافق رواية أبي عمر حفص بن عبد العزيز الدوري لقراءة الإمام علي بن حمزة الكسائي.

### اصطلاحات الضبط

تم نصح اصطلاحات ضبط مصحف مجمع الملك فهد، وزيد عليه للقراءة عبر الحاسوب ما يأتي:

- 1- الكلمة المخالفة لرواية (حفص) تأخذ هذا اللون **هزؤًا**.
- 2- تعرية الحرف من السكون مع تشديد الحرف التالي يدل على إدغام الأول في الثاني إدغامًا كاملاً ويأخذ الحرفان اللون الأزرق نحو:

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ - إِذ تَبَرَّأَ - بَل نَتَّبِعُ - لَبِثْتُ - أَنْبَتَ سَبْعَ

- 3- الحرف الممال يُعرى من الحركة ويلون باللون الأحمر ويوضع تحته معين أحمر نحو:

**رِبَا** (الراء والهمزة مملتان) **رِبَا** (الراء فقط مماله) **رَبِي**

**الْمَوْتِي** **بَلِي** **الْكُفْرَيْنَ** **مَرَضَاتِ** **حِمَارِكَ**

- 4- الحرف الممال وفقاً فقط أخذ اللون الأحمر بلا علامة الإمالة لأن الأصل فيه أن ي ضبط

بالحركات نحو: **سُوِي** **سُدِي** **أَدِي** **مُسَي**

5- الحرف المراد إشمائه وضع أمامه معين أحمر خال الوسط

قِيلَ وَحَيْلٌ وَجَنَائِءٌ وَسَيْقٌ سَيَّءٌ وَغَيْضٌ سَيِّئَةٌ

ولا يوجد غير هذه الكلمات في القرآن الكريم

6- تم حذف حرف ال (س) الدال على السكت وتم ضبط الكلمات بناء على الوصل ولا يسكت وهي :

بَلْ رَّانَ مِنْ رَّاقٍ مَرَّادِنَا عَوْجًا

### ملحوظة :

( بَلْ رَّانَ ) اللام زرقاء اللون لأنها مدغمة في الراء للتقارب والراء أخذت اللون الأحمر للإمالة

مَنْ رَّاقٍ الكلمة حمراء لعدم وجود السكت والنون والراء أخذتا اللون الأزرق لإدغام النون في الراء .

7- أثبت الدوري الألف في كل من هذه الكلمات وصلا ووقفا :

سَلَسَلًا قَوَارِيرًا (الموضعان) كلا الكلمتين بسورة الإنسان

8- حقق الدوري همزة ءَ أَعْجَمِيُّ فقراها بهمزتين محقتين ءَ أَعْجَمِيُّ

وكذلك ءَ أَمَنْتُمْ هذه الكلمة بها ثلاث همزات الأولى للاستفهام والثانية همزة أفعل والثالثة فاء الكلمة فحقق حفص الأولى وأسقط الثانية وأبدل الثالثة وقرأ الدوري بتحقيق الأولى والثانية

وأبدل الثالثة هكذا: ءَ أَمَنْتُمْ

9- قرأ الدوري الكلمات الأربع وَيَبْصُطُ بِصَطَّةِ الْمُصَيِّرُونَ بِمُصَيِّرٍ

بالصاد ولا خلاف له من طريق الشاطبية.

10- أدغم الذنون في أول سه ورتي (يس) والقلد م (يس) وَالْقُرَّانِ (ن) ج

وَالْقَلَمِ .

11- قرأ الدوري بإشمام الصاد زايا إذا كانت ساكنة ووقعت قبل دال نوحو : أَصْدَقُ .

يَصْدِفُونَ وأخذت الصاد هذا اللون .

12- كسر الدوري هاء الضمير في : عَلَيْهِ اللَّهُ - وَمَا أَنْسَلِيهِ مع ترقيق لام لفظ الجلالة.

13- ترك الصلة في : فِيهِ مُهَانًا فخالف حفصا ووافق أصل الباب.

كما أنه أشبع الصلة في : أَرْجِهْ وَيَتَّقِهْ فَأَلْقِهْ يَرْضَهُ .

14- أثبت هاء السكت وقفا في : يَتَسَنَّهُ أَقْتَدِهِ وتم وضع دارة عليها لبيان أنها تثبت وقفا فقط.

15- امال الدوري هاء التأنيث والحرف الذي قبلها وقفا وتم تلوينها باللون الأخضر مع العلم أن بعض الهاءات لا تمال وذلك تبعاً لقواعد الباب نحو:

بَغْتَةٌ آيَةٌ آهَةٌ

16- يضم الدوري كل هاء وقعت قبل ميم الجمع التي بعدها ساكن وقبل هذه الهاء كسر أو ياء ساكنة نحو:

يُرِيهِمُ اللَّهُ بِهِمُ الْأَسْبَابُ

17- هاء التانيث التي تكون تاء في الوصل ورسمت بالتاء المجرورة يقف عليها بالهاء نحو:

أُمَّرَأْتُ . رَحِمَتْ . مَرَضَاتٍ . ذَاتَ . هَيْهَاتَ . وَوَلَاتَ . أَلَلَّتْ

واخذت التاء هذا اللون للتنبية عليها وإن كانت مماله مع ما قبلها يلون ما قبلها باللون الأخضر سوى

( يَأْتِيَتْ ) وقف عليها بالتاء.

18- أسكن الدوري الهاء في ضميري الفصل ( هو . هي ) إذا كان كل منهما مقرونا بـ الواو أو الفاء أو اللام نحو:

وَهُوَ فَهُوَ لَهُوَ وَهِيَ فَهِيَ لَهَا

كما أنه سكن الهاء في قوله تعالى : ثُمَّ هُوَ ( القصص ) مخالفاً أصل الباب .

19- قرأ الدوري قوله تعالى : وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ قرأ بالظاء فرسمت بالضاد

كما نص العلماء على ذلك ووضع ظاء صغيرة عليها .

20- الام ألف تتكون من لام وألف والراجح أن اللام الأولى والألف الثانية وطبقا لقواعد الضبط الصحيح كان يجب وضع التنوين على اللام كما هو الراجح عند المشاركة ولكن وجد في هذا المصحف أن التنوين موضوع على الألف وهذا وإن وافق مذهب المغاربة لكنه رأي مرجوح ولم يتمكن من ضبطه كما ينبغي فليعلم .